وقال القالي في أماليه : أخبرني أبو بكر بن الأنباري قال : أتى أعرابي إلى ابن عباس فقال : [- من الطويل -] .

(تَخَوَّفني مالي أخٌ ليَ ظالمٌ ... فلا تَخْذُلَنّي المال يا خير من بقي) فقال : تخوفكَ تَنقّصك قال : نعم قال : ا أكبر ! (أوْيَأْ خُذَهُمْ عَلى تَخَوٍّفٍ) أي على تنقص من خيارهم .

تفهّم المعاني .

فصل : ولا يقتصر على رواية الأشعار من غير تفهم ما فيها من المعاني واللطائف فيدخل في قول مَرْوان بن أبي حفصة يذم قوماً استكثروا من رواية الأشعار ولا يعلمون ما هي : [- من الطويل -] .

(زوامل للأشعار لا علم عندهم ... بجيّدها إلا كعلم الأباعر) .

(لعمرك ما يدري البعير إذا غدا ... بأوساقه أو راح ما في الغرائر !) .

التثبت في المعاني والرواية .

فصل : وإذا سمع من أحد شيئاً فلا بأس أن يتثبت فيه .

قال في الصّحاح : سألت أعرابياً من بني تميم بنجْد وهو يستقي وبكرته نخيس فوضعت أصبعي على النّخَاس فقلت : ما هذا - وأردت أن أتعرف منه